

أساليب المحاسبة الإبداعية وأثرها على جودة المعلومات المحاسبية

سلوى درار عوض

جامعة الملك خالد- كلية المجتمع -أستاذ مساعد-

علوية سعيد عثمان الزبير

جامعة الإمام محمد بن سعود-كلية الاقتصاد والأعمال -أستاذ مشارك -

محاسن عبدالله علي شمو

جامعة الملك خالد- كلية المجتمع -أستاذ مساعد-

مستخلص البحث:

أصبح مفهوم المحاسبة الإبداعية محل تركيز و اهتمام من قبل المحاسبين والمراجعين بشكل كبير جدا خلال السنوات الأخيرة خاصة بعد أحداث انهيار شركة (انرون Enron) وغيرها من الشركات الرائدة ، وتحميل شركة (آرثر اندرسون) بكونها الشركة المسؤولة على تدقيق حسابات شركة (انرون) جزء من مسئولية انهيار الشركة واتهامها بالتلاعب بالبيانات المحاسبية للشركة مستغلة بعض المعالجات والسياسات المحاسبية التي تظهر البيانات المحاسبية بغير شكلها الحقيقي والصحيح ، ونحن ومن خلال هذا البحث قمنا بتسليط الضوء على مفهوم المحاسبة الإبداعية و يقصد أيضا بالمحاسبة الإبداعية أساليب التلاعب في الحسابات لإخفاء الأداء الفعلي للشركات بغرض تحقيق نتائج فاعلة للشركة أو بعض العاملين فيها وتوصف مثل هذه الأساليب بأنها المحاسبة الإبداعية “ إذا تمت ممارستها بإستغلال عنصرى المرونة واختيار في المعايير والمبادئ المحاسبية المتعارف عليها ولممارسة هذه الأساليب أثر بالغ الأهمية في زعزعة الثقة في المعلومات الواردة في القوائم المالية لتلك الشركات. ومن أهم النتائج أن أساليب المحاسبة الإبداعية يستخدمها المحاسب الذي يتمتع بسمعة النقد الذاتي والتطوير المستمر وأن النمو المعرفي في مجال تكنولوجيا المعلومات في توليد الأفكار والممارسات الإبداعية في المجال المحاسبى. وأيضا أن تفعيل دور (حوكمة الشركات CORPORATE GOVERNANCE) على التقليل من ممارسات المحاسبة الإبداعية. وأهم التوصيات ضرورة قيام بنك الراجحي والبنوك الأخرى بإقامة دورات متخصصة لموظفيها، تتعلق بتوضيح التأثيرات السلبية لأساليب وإجراءات المحاسبة الإبداعية على مهنتي المحاسبة والتدقيق وضرورة أن تكون المعلومات المحاسبية خالية من ممارسات المحاسبة الإبداعية لكي تساهم في إتخاذ القرارات السليمة.

الكلمات المفتاحية: المحاسبة الإبداعية، جودة المعلومات المحاسبية

Summary of the research:

The concept of creative accounting has become the focus and attention of accountants and auditors in recent years, especially after the events of the collapse of Enron and other leading companies. The responsibility of the collapse of the company and its accusation of manipulating the accounting data of the company, taking advantage of some accounting treatments and policies that show the accounting data in its true and correct form. Effective for the company or some of its employees, and such methods are described as creative accounting “if they are practiced by exploiting the elements of flexibility and choice in the generally accepted accounting standards and principles, and the practice of these methods has a very important impact in undermining confidence in the information contained in the financial statements of those companies.

One of the most important results is that creative accounting methods are used by the accountant who has the characteristic of self-criticism and continuous development, and that knowledge growth in the field of information technology generates creative ideas and practices in the accounting field.

Also, activating the role of (CORPORATE GOVERNANCE) to reduce creative accounting practices

The most important recommendations are the necessity for Al Rajhi Bank and other banks to establish specialized courses for their employees, related to clarifying the negative effects of creative accounting methods and procedures on the accounting and auditing professions, and the need for accounting information to be free from creative accounting practices in order to contribute to making sound decisions.

Key word: Creative accounting, the quality of accounting information

مقدمة :

من المعروف أن المحاسبة هي مبادئ ومعايير ونظريات وفي نفس الوقت هي فن إلتزام بقوانين محلية ودولية ويستطيع المحاسب وبناء لرغبة الإدارة أن يتلاعب بالقوائم المالية وذلك من خلال إجراءات ما يعرف بالمحاسبة الإبداعية بقصد تحميل الصورة التي تعكسها الأرقام الموجودة في تلك القوائم على نتيجة أعمال المنشأة ومركزها المالي ولاحظ أن دوافع الإدارة الرئيسية لإستخدام المحاسبة الإبداعية قد يكون بهدف التهرب الضريبي أو تحقيق مكاسب شخصية وعلى حساب كافة الفئات ذات المصالح في الشركة بل يكون أحيانا على حساب الاقتصاد والمجتمع ككل أو للوفاء بالمتطلبات اللازمة عندما لاتسمح ظروفها التشغيلية والإستثمارية بتحقيق تلك المتطلبات مما أظهر الحاجة الملحة إلى الكشف عن تلك الإجراءات والتحقق من صدق وعدالة الأرقام في القوائم المالية للوحدة الاقتصادية والتي يفترض أن تعبر عن نتيجة نشاطها ومركزها المالي وبشكل واضح.

مشكلة الدراسة :

هي أن هنالك من يرغب بتحقيق أهداف محددة سواء من أعضاء مجلس الإدارة أو من ملاك الشركات أو من أصحاب المصالح الأمر الذي يدفعهم أحيانا إلى معالجة البيانات المحاسبية للشركة أو التلاعب بها عن طريق إبتداع طرق وأساليب محاسبية دقيقة مستغلين بعض السياسات المحاسبية أو الثغرات القانونية وهو ما يطلق عليه (المحاسبة الإبداعية) وذلك بغرض تحقيق الأهداف التي يصبون إليها.

وفي ضوء طبيعة المشكلة تطرح الباحثات من خلال البحث فرضيتين أساسيتين

وهما :

الفرضية الأولى: هناك علاقة معنوية بين وعي مستخدمي التقارير المالية واكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية وبالتالي الحد منها .

الفرضية الثانية: هنالك دور فعال سواء للمدققين العاملين في مؤسسات التدقيق أو القطاعات التي تراقب أعمال الشركات في دواوين المحاسبة أو المدققون الداخليون في الشركات في إكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية والحد منها

أهداف الدراسة :

1. إلقاء الضوء على الدراسات السابقة التي تناولت موضوع المحاسبة الإبداعية وما توصلت إليه حتى تكون نقطة البداية لهذا البحث .
2. استعراض أهم الأساليب المستخدمة في المحاسبة الإبداعية .
3. التعرف على التوجهات والوسائل لكشف ممارسات المحاسبة الإبداعية، ومدى مساهمتها في تقييد التلاعب في القوائم المالية ودور المنظمات الدولية المحاسبية في ذلك .
4. التعرف على المنظور الأخلاقي للمحاسبة الإبداعية .
5. دور المدقق في التحقق من ممارسات ونتائج المحاسبة الإبداعية .

أهمية الدراسة :

تنبع أهمية الدراسة من أهمية موضوع المحاسبة الإبداعية كونها مشكلة هامة لاسيما في ظل قيام إدارات الشركات باستخدام أساليبها لإظهار نتيجة الأعمال والموقف المالي الذي يحقق أهدافها القصيرة والطويلة الأجل ولو كان ذلك على حساب الفئات الأخرى فرضيات الدراسة :

- 1 . هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية
2. هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية

حدود الدراسة :

الحدود الزمانية: تقتصر الدراسة على عام 2022م

الحدود المكانية: تقتصر الدراسة على مصرف الراجحي وفروعها بمدينة الرياض.

الحدود البشرية: تقتصر على موظفي مصرف الراجحي.

ثانياً : الإطار النظري للدراسة

الدراسات السابقة :

نستعرض هنا الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين متغيرات هذه الدراسة التي

تم الإطلاع عليها، على النحو التالي:

1/ دراسة سردوك فاتح، (2021) أساليب المحاسبة الإبداعية وأثرها على مصداقية

القوائم المالية دراسة تحليلية من وجهة نظر معدي القوائم المالية والمستفيدين منها

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى أضرار أساليب المحاسبة الإبداعية على صحة ومصادقية القوائم المالية (قائمة المركز المالي، قائمة الدخل، قائمة التدفقات النقدية)، وهذا من وجهة نظر كمال من معدي القوائم المالية والمستفيدين من خدماتهم، وللإجابة على إشكالية الدراسة فقد اعتمدت في الجانب الاستقصائي على استبيان موجه إلى عينتين (معدي القوائم المالية والمستفيدين منها) وقد تم توزيع واسترجاع 60 استمارة قابلة للدراسة لكل من العينتين، واعتمدت في تحليل الاستبيان واختبار فرضيات الدراسة على اختبار فرق المتوسطين اللامعلمي للعينتين المستقلتين (مان-وينتي Mann - Whitney) أو (U)، وقد توصلت الدراسة بأنه وبنسبة كبيرة لا توجد اختلافات ذات دلالة إحصائية حول أضرار أساليب المحاسبة الإبداعية وصحة مصادقية القوائم المالية من وجهة نظر معدي القوائم المالية والجهات المستفيدة من خدماتهم ويتفقون على أن المحاسبة الإبداعية لها تأثير كبير على صحة ومصادقية القوائم المالية .

2/ دراسة القيني عز الدين والقيني عبد الحق، (2019) أساليب المحاسبة الإبداعية وتأثيرها على القوائم المالية في المؤسسة الاقتصادية من وجهة نظر المدقق الخارجي - دراسة استقصائية

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع المحاسبة الإبداعية في المؤسسة الاقتصادية من وجهة نظر المدقق الخارجي من خلال تحديد فرص التلاعب بالقيم المحاسبية، إضافة إلى تحديد أثر المحاسبة الإبداعية على قائمة الميزانية وحساب النتائج، وقد ركزت هذه الدراسة على الإطار النظري للمحاسبة الإبداعية والكشوف المالية، ثم تحليل الاستبيان الموزع على عينة الدراسة وقد خلصت الدراسة إلى أن هنالك العديد من أساليب المحاسبة الإبداعية يمكن أن تتبناها المؤسسة لأسباب ودوافع تختلف من مؤسسة لأخرى، وفي الأخير حسب رأي أفراد العينة المدروسة تبين أن للمحاسبة الإبداعية انعكاس على المعلومات المحاسبية التي تتضمنها قائمتي الميزانية وحساب النتائج 3/ دراسة زنودة إيمان (2020)، المحاسبة الإبداعية وإشكالية التسيير الضريبي دراسة حالة المؤسسة الاقتصادية طهراوي ولاية بسكرة للفترة (2002-2017) أطروحة

مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث (LMD) في العلوم التجارية

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة قياس ممارسات المحاسبة الإبداعية في ظل إشكالية التسيير الضريبي العدواني في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية، حيث قد تكون

هذه الممارسات المحاسبية هي صورة لسلوكيات انتهازية لخدمة مصالح الأهداف المالية للمؤسسة مع الإضرار بالمجتمع. من أكبر هذه الأضرار هي التهرب الضريبي الذي يعبر عن خسائر الحكومة من الإيرادات الضريبية. كذلك المحاسبة الإبداعية وممارسات التهرب الضريبي أو التسيير الضريبي العدواني تعتبران مترابطان باعتبار أن مخرجات المحاسبة هي أوعية الضريبة التي تقوم المؤسسة بتسديدها لإدارة الضرائب، ومنه قدرة ورغبة المسيرين في التهرب الضريبي قد تؤدي إلى محاسبة إبداعية ضارة في المؤسسة الاقتصادية. وقد اختير لذلك مؤسسة طهراوي ولاية بسكرة خلال الفترة (2002-2017). باستخدام نموذجي (BENEISH,ALTMAN)، وتطبيق الانحدار الخطي المتعدد نتائج الدراسة تتمثل في وجود ممارسات للمحاسبة الإبداعية وكذلك وجود ممارسات دالة لعدوانية التسيير الضريبي يمثلها كل من الرافعة المالية (LVG) وحجم المؤسسة (SIZE)، كذلك وجدت الدراسة أن أدوات المحاسبة الإبداعية المتمثلة في: الرافعة المالية (LVGI)، نمو المبيعات (SGI)، والنفقات العامة والإدارية (SGAI) قد تستخدم في التسيير الضريبي العدواني

دراسة Zeki Doğan & Enis Abdurrahmani

Creative accounting and its influence on corporate performance and financial reporting: A case study of Kosovo

As it is known, Kosovo is a newly established and developing country. Naturally, creative accounting practices in Kosovo are becoming more frequent due to gaps and weaknesses in management and audit quality. This study aims to examine the relationship between creative accounting and corporate performance and management, as well as the impact of managers' ethics including audit period on financial reporting and creative accounting limitation. The study adopted a survey-based approach. The questionnaires were distributed among 159 managers, auditors, and head accountants. Linear regression was used to analyze the hypotheses. The research results confirmed the rejection of the first hypothesis, as the mean is less than 3 (the average on a five-point Likert scale). The results confirmed that creative accounting has a significant impact on corporate performance. The results also confirmed the second hypothesis as the mean is greater than 3.5 (the average on a five-point Likert scale). Thus, managers' ethics have a significant effect on the reliability of financial statements. In addition, the research results confirmed the acceptance of the third hypothesis, as the

mean is greater than 3 (the average on a five-point Likert scale), thus there is a positive influence of the audit period on creative accounting limitation. The study found a negative impact of creative accounting on corporate performance. Furthermore, a significant effect of managers' ethics on financial statements' reliability was concluded; and finally, the findings concluded that audit period and quality could significantly contribute to the creative accounting limitation.

2/ Ana-Maria Andrei Comandaru 'Geanina Stanescu and other **Another image of accounting - creative accounting**

Creative accounting emerged during the last century in the English-Saxon economies as a result of the growing complexity of the economic reality. Creative accounting can be defined as the set of techniques used by a company's accounting unit to modify the presentation of its accounts in a manner favorable to its expectations. Creativity in accounting can be used depending on the intention of the accountant, both in order to manipulate the financial statements and to find new solutions and accounting methods to the problems faced by a company. The positive or negative side of creative accounting is given by the many motivations for using it. The objective of this research is to present the main techniques and principles of creative accounting and its applicability at the national level in order to identify the advantages or limitations of using this new 'creative accounting' paradigm. The research methodology used in this scientific article is based on the study of the specialized literature in the field using theoretical documentation and comparative analysis. Keywords: Creative accounting techniques, Principles, Reports. .

3/ Armenia Androniceanu & Lenka Strakova (2021)

Creative accounting in a global business environment

Research background: The main essence of financial statements is a true and fair view of accounting because accounting information is an essential source of information about the company. A global business environment that provides scope for selecting existing accounting practices, different techniques, or different methods used in reporting may appear to be beneficial to the business and its accounting. Breach of the accounting principle of a true and fair view of the accounts through the intentional implementation of accounting errors or accounting fraud committed by responsible employees increases information asymmetry between creators and users of accounting information. Purpose of the article: The paper aims to point out the use of creative accounting in companies existing in the global business environment using a graphical representation of accounting

cases using creative accounting techniques, namely Window dressing techniques, and Off-balance sheet techniques. Methods: In the paper is used the method of description and the comparison method based on which we compare entity that prepares the accountant statements in two variants A and B by using window dressing techniques and off-balance sheet techniques. The achieved results are presented in this paper using a graphical representation. Findings & Value added: Through the use of creative accounting techniques such as Window dressing techniques and Off-balance sheet techniques, our goal is to point out the possible manipulation of the company's financial statements by performing accounting cases in terms of maximization variant (A) and minimization variant (B).

مفهوم المحاسبة الإبداعية وتعاريفها :

تعد المحاسبة الإبداعية (CREATIVE ACCOUNTING) أو المحاسبة الاحتياطية كما يطلق عليه البعض حدثاً من مواليد الثمانينات ، ومن المحتمل أن تكون قد بدأت عندما واجهت الشركات صعوبات في فترة الركود التي حدثت في بداية الثمانينات ، حيث كان هنالك ضغط لإنتاج أرباح أفضل في الوقت الذي كان من الصعب إيجاد تلك الأرباح ومن أي نوع آخر، وعندما اكتشفت الشركات بأن القوانين تخبرك فقط بما لا تستطيع فعله وليس ما تستطيع فعله! ولهذا فقد رأت الشركات بأنها إذا كانت لا تستطيع أن تكسب الأرباح فإنها تستطيع على الأقل أن تبتدعها.

وقد حاول العديد من الباحثين والكتاب والمختصين وضع تعريف لمفهوم المحاسبة الإبداعية، ونظرا لاختلاف توجهات هؤلاء الباحثين والكتاب فقد ظهرت العديد من التعريفات لهذا المفهوم ، وقد بنيت تلك التعريفات كل حسب وجهة نظر من وضعها ، وفيما يلي سيقوم الباحثان بعرض العديد من التعاريف المتعلقة بالمحاسبة الإبداعية (حلي 2009،

وأیضا عرفت المحاسبة الإبداعية "بأنه مفهوم المحاسبة الإبداعية يكمن في أن هذا المصطلح هو عبارة عن الممارسات التي يقوم بها المحاسبين لتظليل قارئ البيانات المالية لأي هدف من الأهداف سواءً لتعزيز السهم في السوق أو تعظيم مكافآت مجلس الإدارة التنفيذين أو غيره."

بينما يستعرضها من وجهة نظر المحاسب إذ يقول "تشتمل العملية المحاسبية على معالجة العديد من قضايا الحكم وحسم الصراعات ما بين المناهج أو المداخل المتنافسة من أجل عرض نتائج الأحداث المالية والعمليات التجارية، وهذه المرونة توفر الفرص للتلاعب والغش أو الخداع والتحريف أو سوء العرض. وأصبحت هذه الأنشطة التي ثمارها عناصر مهنة المحاسبة تعرف بالمحاسبة الإبداعية

ويستخدم مفهوم المحاسبة الإبداعية لوصف حالات اظهار الدخل والموجودات والالتزامات للوحدة الاقتصادية بصورة غير صادقة وغير حقيقية، الأمر الذي أدى الى حدوث العديد من الانهيارات والفضائح المالية في العديد من الشركات العالمية الكبرى (الكيلاني، 2008).

الأساليب المستخدمة في المحاسبة الإبداعية

كما سبق وأشرنا فإن للمحاسبة الإبداعية عدة تعريفات ومن ضمن تلك التعريفات هو تعريف المحاسبة الإبداعية بأنها عبارة عن "الأساليب أو الوسائل التي تستخدم من أجل تحويل أرقام البيانات المالية مما هي عليه فعليا إلى ما يرغب فيه المعدون عن طريق استغلال القواعد الحالية و/ أو إهمال بعضا منها أو جميعها" (الشحادة وحميدان، 2007م)

وفي هذا الجزء من البحث سنقوم باستعراض أهم تلك الأساليب التي تستخدم في المحاسبة الإبداعية، وهنا لابد من الإشارة الى ان هنالك العديد من الوسائل والأساليب المستخدمة في المحاسبة الإبداعية إلا أننا آثرنا استعراض أهم تلك الأساليب وهي كالتالي:

1) أحيانا تتيح القواعد المحاسبية للشركة الاختيار بين عدد مختلف من الوسائل المحاسبية، فعلى سبيل المثال، يسمح للشركة في عدد من الدول أن تختار بين سياسة حذف نفقة التطور كما تحدث واستهلاكها على حساب عمر المشروع المتعلقة به، ولذلك يمكن للشركة أن تختار سياسة المحاسبية التي تعطي الصورة المفضلة عنها.

2) استخدام بعض المدخلات في الحسابات التي ترتبط بالتقييم أو التنبؤ. ففي بعض الحالات عند تقييم عمر أحد الأصول من أجل حساب الإهلاك فإنه عادة ما تتم هذه التقييمات داخل العمل وتتاح للمحاسب المبدع الفرصة لأن يخطئ من

ناحية الحذر أو التفاؤل في هذا التقييم، وفي بعض الحالات الأخرى عادة يمكن توظيف خبير خارجي لعمل التقييمات، فعلى سبيل المثال يمكن أن يقوم خبير إحصائي بتقييم الالتزام المالي المستقبلي للمعاشات، في هذه الحالة يمكن للمحاسب المبدع أن يتلاعب بالقيمة إما عن طريق الوسيلة التي يتم بواسطتها وضع مجمل للتقييم أو عن طريق اختيار مثن أو مقيم معروف باتخاذها اتجاهاً تفاؤلياً أو تشاؤمياً حسب رغبة المحاسب.

(3) يمكن إدخال الصفقات الاصطناعية إما للتلاعب في مبالغ الميزانية أو لتحريك الأرباح بين فترات محاسبية.

ويتحقق ذلك عن طريق الدخول في صفقتين أو أكثر متصلتين مع طرف ثالث ميال للمساعدة، فعلى سبيل المثال لنفترض أنه تم عمل ترتيبات لبيع أحد الأصول لبنك ما بدلاً من تأجير هذا الأصل لبقية عمره الافتراضي بحيث يمكن أن يطرح سعر بيع هذا الأصل بموجب (البيع والتأجير المرتد) أعلى أو أقل من قيمة الأصل الحالية لأنه يمكن التعويض عن فارق السعر بواسطة التأجير المنخفض أو الزائد.

(4) التلاعب في توقيت الصفقات بهدف تحديد سنه معينة لتحميلها بالإرباح أو الخسائر لأي هدف يرمي إليه المحاسب وخصوصاً في حال وجود اختلافات واضحة بين القيمة الدفترية وبين القيمة السوقية أو القيمة الحقيقية

ويخلص الباحثان إلى أن الأساليب المستخدمة في المحاسبة الابتكارية لها أشكال متعددة ومعقدة إلى حد ما، ولا يمكن اكتشافها إلا من خلال ذوي الاختصاص، وسيتم لاحقاً عرض كيفية اكتشافها ومعالجتها.

3/ أسباب ودوافع التلاعب في القوائم المالية:

إن أهم الأسباب والدوافع (أبو عجيبة وحمدان، 2009م)

1/ غياب القيم الأخلاقية لدى الإدارة: بسبب وجود خلل أخلاقي بين بين إدارة الوحدة المحاسبية والمساهمين ناتج في أغلب الأحيان من سبب رئيسي ألا وهو يتمثل في أن كل منهما يحاول تحقيق دالة أهدافه وتعظيم ثروته.

2/ فشل الإدارة في تحقيق أهدافها: وتلجأ الشركة إلى التلاعب بالسجلات بقصد التأثير على مدى دلالة القوائم المالية من أجل إيهام المساهمين بنجاح إدارتهم.

3/ تحسين صورة الشركة في السوق (عبدالله، 2007م)

تلجأ الشركة إلى هذا الأسلوب عندما لا يتماشى وضع الشركة الحالي مع المتطلبات اللازمة توافرها لإستمرارها في أعمالها وهدفها تحقيق الغايات التالية:

- الحصول على التمويل اللازم.
- التأثير على أسعار الأسهم الشركة في الأسواق المالية.
- 4/ زيادة الاقتراض من البنوك: الأمر الذي سيؤثر إيجابياً في عملية اتخاذ القرار الائتماني بمنح القروض.
- 5/ لغايات التلاعب الضريبي: من خلال تخفيض الأرباح والإيرادات وزيادة النفقات بتخفيض هوامش الاقتطاع الضريبي المترتب. عليها.
- 6/ تحسين الأداء المالي للمنشأة بهدف تحقيق مصالح شخصية: وذلك بتحسين القيم المنشآت التي تقوم بإدارتها لعكس صورة إيجابية عن أدائها لغايات شخصية تتمثل في تحسين صورة هذه الإدارة أمام مجالس الإدارة. (جرار، 2006م)

الدراسة الميدانية:

أولاً: مجتمع عينة البحث:

يقصد بمجتمع البحث المجموعة الكلية من العناصر التي تسعى الباحثة ان تعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة ويتكون مجتمع البحث من موظفي مصرف الراجحي وعدد الموظفين (50 موظف).

3/1 نشأة وتطور مصرف الراجحي

مصرف الراجحي، ومقره الرئيس في الرياض في المملكة العربية السعودية، وهي أحد أكبر المصارف في العالم من حيث القيمة السوقية، والأكبر في الشرق الأوسط وفي المملكة. ويتبوأ هذا المصرف الرائد مركزاً مالياً قوياً، إذ أن أصول المصرف تساوي 583 مليار ريال سعودي (155 مليار دولار أمريكي)، وبلغ رأسماله 25 مليار ريال سعودي (6.67 مليار دولار)، ويعمل فيه أكثر من 9,400 موظف. ويتمتع مصرف الراجحي بشبكة انتشار واسعة تضم أكثر من 526 فرعاً وأكثر من 4,900 جهاز صراف آلياً و290,302 جهازاً لنقاط بيع، و215 مركزاً للحوالات المالية، فضلاً عن أن لديه أكبر قاعدة عملاء بين المصارف السعودية.

بدأ نشاطه عام 1957م. فقد شهد عام 1978م، دمج مختلف المؤسسات التي تحمل اسم الراجحي تحت مظلة واحدة في شركة الراجحي المصرفية للتجارة، ليتحول عام 1988م، شركة مساهمة سعودية عامة تحت اسم شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وتمت تسميته بمصرف الراجحي في عام 2006. وبصفة كون المصرف يركز أساساً على مبادئ المصرفية الإسلامية، فهو يؤدي دوراً رئيساً في سد الفجوة بين المتطلبات المصرفية الحديثة والقيم الجوهرية للشريعة الإسلامية، مشكلاً معايير صناعية وتنموية يُحتذى بها ولديها إسهامات عديدة في المجتمع في مجالات عدة التعليم، الرعاية الصحية والإسكان الحكومي.

(الموقع الرسمي لمصرف الراجحي <https://www.alrajhibank.com.sa/alrajhi-group/about>)

ثانياً: أداة البحث:

إعتمدت الباحثة على الإستبانة كأداة رئيسة لجمع المعلومات من عينة البحث.

إحتوت الإستبانة على قسمين رئيسين:

1/ القسم الاول: تتضمن البيانات الشخصية لأفراد عينة البحث.

2/ القسم الثاني: يحتوي هذا القسم على عدد (20) عبارة طلب من أفراد عينة البحث أن

استجابتهم عن ماتصفه كل عبارة وفق مقياس ليكرت الخماسي، ومن تم توزيع هذه

العبارات على فرضيات البحث.

ثالثاً: صدق وثبات أداة الدراسة:

قام الباحث بالتحقق من صدق الإستبانة من خلال الآتي:

صدق المحكمين (الصدق الظاهري):

عرض الباحث الإستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المختصين بمجالات

المحاسبة، الإدارة والإحصاء وجرى أخذ الآراء كافة التي اتفق عليها المحكمون.

إجراءات ثبات فقرات الإستبانة :

استخدمت الباحثة أسلوب كرونباخ ألفا (Cronbach – Alpha) لإختبار مدى

وجود ارتباط بين القياسات المعبرة عن آراء عينة الدراسة حيث كانت قيمة معامل

الثبات 0.829 وهي نسبة أكبر من الحد الأدنى المقبول لمعامل الثبات وهو 0.70 مما يعني

توفر درجة كبيرة من الثبات وامكانية الاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

رابعاً: الاساليب الإحصائية المستخدمة :

للحصول على نتائج دقيقة قدر الإمكان تم استخدام البرنامج الاحصائي spss
تحليل البيانات واختبار فرضيات البحث:
المعلومات الشخصية

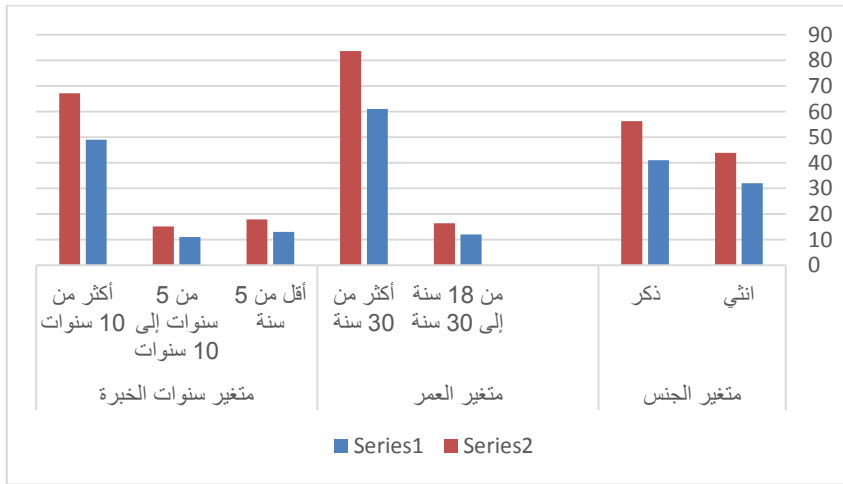
جدول (1) يوضح المعلومات الشخصية المرتبطة بالنواحي الديمغرافية والعلمية

للمبحوثين

النسبة R	التكرار F	نوع الاستجابة	المتغيرات	النسبة R	التكرار F	نوع الاستجابة	المتغيرات
				43.8	32	انثي	متغير الجنس
				56.2	41	ذكر	متغير الجنس
				100.0	73		المجموع
15.1	11	من 5 سنوات إلى 10 سنوات		16.4	12	من 18 سنة إلى 30 سنة	متغير العمر
67.1	49	أكثر من 10 سنوات		83.6	61	أكثر من 30 سنة	متغير العمر
100.0	73		المجموع	100.0	73		المجموع

المصدر: إعداد الباحثات، مخرجات تحليل الاستبانة بحزمة spss ، فبراير 2022م.

شكل (1) يوضح المعلومات الشخصية المرتبطة بالنواحي الديمغرافية والعلمية للمبحوثين



المصدر: إعداد الباحثات، مخرجات تحليل بيانات الاستبانة، 2022م، (.Excel).

من الجدول (1) والشكل (1) أعلاه نجد أن الخصائص الديمغرافية والمؤهلات العلمية تتوزع حسب المتغيرات المذكورة كما يلي:

1. حسب متغير النوع فإن معظم الاستجابات كانت ذكر بنسبة استجابة 56.2% بواقع 41 حالة كأعلى استجابة تم رصدها بينما تبلغ نسبة الاستجابة أنثى 43.8% بواقع 32 حالة.

2. حسب متغير العمر فإن معظم الاستجابات الخاصة بالمبحوثين تركزت حول الفئة العمرية أكثر من 30 سنة بنسبة استجابة 83.6% بواقع 61 حالة، وتبلغ نسبة الاستجابة للفئة العمرية من 18 - 30 سنة 16.4% بواقع 12 حالة.

3. حسب متغير سنوات الخبرة فإن معظم الاستجابات تركزت حول فئة سنوات الخبرة أكثر من 10 سنوات بنسبة استجابة 67.1% بواقع 49 حالة، كما تبلغ نسبة الاستجابة للفئة من 5 - 10 سنوات 15.0% بواقع 11 حالة تم رصدها من واقع البيانات.

تحليل البيانات الموضوعية

التوزيع الوصفي لقياس إتجاه الرأي بمقياس ليكارت

فيما يلي سيتم حساب الإحصائيات الوصفية لكل محور من محاور الدراسة وذلك بغرض معرفة الاتجاه العام لكل فرضية من فرضيات المحاور ومن ثم تحديد الاتجاه العام الخاص بمحور الفرضيات.

بما أن المتغير الذي يعبر عن الخيارات (لا أوافق بشدة، لا أوافق، محايد، أوافق، أوافق بشدة) مقياس ترتيبي في مقياس ليكارت Likert Scale فإن الحدود الفاصلة بين كل خيار من خيارات السلم تكون كما بالجدول (2).

جدول (2): يوضح حدود خيارات مقياس ليكارت

المتوسط المرجح	الاستجابة (المستوي، الخيار)
من 1.00 والي 1.79	لا أوافق بشدة
من 1.80 والي 2.59	لا أوافق
من 2.60 والي 3.39	محايد
من 3.40 والي 4.19	أوافق
من 4.20 والي 5.00	أوافق بشدة

المصدر: إعداد الباحثات، 2022م.

فيما يلي نتائج التحليل :

توصيف عناصر فرضية المقياس أساليب المحاسبة الإبداعية :

جدول (3) يوضح الاحصائيات الوصفية لعناصر المقياس أساليب المحاسبة الإبداعية :

العبارات	المتوسط	حدة الاستجابة	الانحراف المعياري	اتجاه الرأي	الدلالة
1/ يستخدم أساليب المحاسبة الإبداعية المحاسب الذي يتمتع بالقدرة على التحليل والتجميع للبيانات بطرق إبداعية.	4.06	4	1.347 10	أوافق	قوية
2/ يستخدم أساليب المحاسبة الإبداعية المحاسب الذي يتمتع بالقدرة على التخيل والحدس	3.10	3	1.720 48	محايد	متوسط
3/ يستخدم أساليب المحاسبة الإبداعية المحاسب الذي يتمتع بالشجاعة والثقة بالنفس	4.58	5	.7422 9	أوافق بشدة	قوية
4/ يستخدم أساليب المحاسبة الإبداعية المحاسب الذي يعتمد على التعليمات المبنية على الحقائق العلمية بعيدا عن الحقائق المستمدة من المراكز الإدارية.	3.98	4	1.111 72	أوافق	قوية
5/ يستخدم أساليب المحاسبة الإبداعية المحاسب الذي يتمتع بسمعة النقد الذاتي والتطوير المستمر	4.26	5	.9432 1	أوافق بشدة	قوية
6/ يستخدم أساليب المحاسبة الإبداعية المحاسب الذي يتمتع بالقدرة على التقويم المستمر للأفكار والمعلومات	4.39	5	.8120 6	أوافق بشدة	قوية
7/ يستخدم أساليب المحاسبة الإبداعية المحاسب الذي يتمتع بالقدرة على استخدام تقنيات تؤثر على عرض الجداول المالية للمؤسسة	4.05	4	1.141 28	أوافق	قوية
8/ يستخدم أساليب المحاسبة الإبداعية المحاسب الذي يتمتع بالقدرة على تخفيض الأرباح والإيرادات وزيادة النفقات لتخفيض العبئ الضريبي للشركة	3.83	4	1.166 83	أوافق	قوية
9/ يستخدم أساليب المحاسبة الإبداعية المحاسب الذي يتمتع بالقدرة على تحسين نتيجة النشاط والمركز المالي لتحقيق شروط التمويل المفروضة من المؤسسات المالية	3.73	5	.8979 5	أوافق بشدة	قوية
10/ يستخدم أساليب المحاسبة الإبداعية المحاسب الذي يتمتع بالقدرة على ارضاء المستثمرين للوضع المالي بالشركة لتحسين سمعة الشركة في السوق والتأثير على تعظيم القيمة المالية للأسهم	3.87	4	.9271 4	أوافق	قوية
11/ يستخدم أساليب المحاسبة الإبداعية المحاسب الذي لا يتمتع بالوازع الديني	3.31	3	1.352 74	محايد	متوسط
12/ من أساليب المحاسبة الإبداعية اختيار السياسات المحاسبية التي تلائم تحقيق أهداف القائمين على الشركة أو أصحابها أو استغلال الثغرات القانونية	3.87	4	.9271 4	أوافق	قوية
13/ يعد أحد أساليب المحاسبة الإبداعية التلاعب بأسعار صرف العملات الأجنبية عند ترجمة المعاملات	3.72	4	1.044 30	أوافق	قوية
14/ تعتبر المحاسبة الإبداعية تحدياً أخلاقياً للمحاسبين والمراجعين	4.02	4	.8493 9	أوافق	قوية
15/ يعد من أساليب المحاسبة الإبداعية التلاعب من خلال عدم شبات الطرق و السياسات المحاسبية المتبعة من سنة لأخرى	3.58	4	1.256 49	أوافق	قوية

16/يساعد النمو المعرفي في مجال تكنولوجيا المعلومات في توليد الأفكار والممارسات الإبداعية في المجال الحاسبي	4.28	5	.7164 6	أوافق بشدة	قوية
17/يساعد تفعيل دور (حوكمة الشركات CORPORATE GOVERNANCE) على التقليل من ممارسات المحاسبة الإبداعية .	3.87	4	.7627 7	أوافق	قوية
18/يساعد المدقق في التحقق والكشف عن ممارسات ونتائج المحاسبة الإبداعية	3.31	3	1.498 86	محايد	متوسط
19/استخدام حوكمة الشركات ولجان المراجعة يؤدي للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية	3.64	4	.8394 8	أوافق	قوية
20/يعد من أساليب المحاسبة الإبداعية استخدام طرق مختلفة لتقدير المصروفات	4.17	4	.8554 2	أوافق	قوية
21/استخدام المحاسبة الإبداعية يؤدي إلى ظهور حالة ضعف قابلية المقارنة للمعلومات الواردة في القوائم المالية	3.90	4	1.203 75	أوافق	قوية
22/استخدام المحاسبة الإبداعية يؤدي إلى تضخيم الأرباح و بالتالي تؤثر على جودة المعلومات الحاسوبية	3.34	3	1.145 27	محايد	متوسط
كامل الفرضية	3.70	4		أوافق	

المصدر: إعداد الباحثات، مخرجات تحليل الاستبانة بحزمة SPSS ، فبراير 2022م.

من الجدول (3) أعلاه نجد ان معظم متوسطات العبارات واتجاهات الراي للمبحوثين كانت أوافق وأوافق بشدة ومحايد حيث تقع متوسطات الاستجابة للمبحوثين بين 3.34 – 4.58 وهو ضمن تأكيد اتجاه الراي الطردي أوافق وأوافق بشدة، كما نجد ان الاتجاه العام لكامل عناصر المقياس أساليب المحاسبة الإبداعية كان أوافق حيث بلغ المتوسط العام للفرضية 3.67 وهو ضمن تأكيد اتجاه الراي أوافق وتتأكد صحة النتائج السابقة بالنظر الي حدة الاستجابة MO والتي تمثل اكثر تكرار شيوعاً من الاستجابات التي تم رصدها مقابل كل عبارة من عبارات الفرضية والملاحظ ان هنالك توافق بين اتجاه الراي الذي تم التوصل اليه وحدة الاستجابة حيث يمثل الناتج 5 نمط الاستجابة أوافق بشدة حسب المقياس الخماسي ليكارت، كما نجد ان الانحرافات المعيارية للعبارات كانت صغيرة نسبيا الامر الذي يدل على وجود تجانس في نمطية استجابة المبحوثين حول عبارات الفرضية ذلك لان الانحراف المعياري يمثل مقياس للاختلاف في نوعية ونمطية تسجيل الاستجابات فكلما كانت صغيرة يدل ذلك على وجود تجانس وعدم اختلاف وبخلاف ذلك تكون النتيجة مغايرة لما تم ذكره.

الاختبارات الموضوعية

1. اختبار T لعينة واحدة لاختبار معنوية العوامل والفرضية

سيتم إجراء اختبار t عند مستوي دلالة احتمالية 5% وبالاعتماد علي القيمة الاحتمالية sig لإحصاءة الاختبار المحسوبة t وتعطي $t = \frac{x-\mu}{\sigma}$ سيتم تحديد قبول صحة الفرضية او رفضها بناءً علي المعيار القائل بأنه اذا كانت القيمة الاحتمالية sig لإحصاءة اختبار t اقل من 5% تتأكد صحة الفرضية المنصوصة عليها عن طريق قياس الاختلاف بين المتوسط الفعلي للعبارة MA وحدة الاستجابة MO، وكانت نتائج الاختبار كما بالجدول (4).

جدول (4) يوضح نتائج اختبار t للعبارات المقياس أساليب المحاسبة الإبداعية منفردة

وكامل المقياس أساليب المحاسبة الإبداعية:

العبارات	إحصاءة t	درجة الحرية	مستوي الدلالة Sig
1/يستخدم أساليب المحاسبة الإبداعية المحاسب الذي يتمتع بالقدرة علي التحليل والتجميع للبيانات بطرق ابداعية.	25.804	72	0.000
2/ يستخدم أساليب المحاسبة الإبداعية المحاسب الذي يتمتع بالقدرة علي التحليل والحدس	15.442	72	0.000
3/ يستخدم أساليب المحاسبة الإبداعية المحاسب الذي يتمتع بالشجاعة والثقة بالنفس	52.822	72	0.000
4/يستخدم أساليب المحاسبة الإبداعية المحاسب الذي يعتمد على التعليمات المبنية على الحقائق العلمية بعيدا عن الحقائق المستمدة من المراكز الإدارية.	30.636	72	0.000
5/يستخدم أساليب المحاسبة الإبداعية المحاسب الذي يتمتع بسمعة النقد الذاتي والتطوير المستمر	38.591	72	0.000
6/يستخدم أساليب المحاسبة الإبداعية المحاسب الذي يتمتع بالقدرة علي التقويم المستمر للأفكار والمعلومات	46.265	72	0.000
7/يستخدم أساليب المحاسبة الإبداعية المحاسب الذي يتمتع بالقدرة علي استخدام تقنيات تؤخر علي عرض الجداول المالية للمؤسسة	30.356	72	0.000
8/يستخدم أساليب المحاسبة الإبداعية المحاسب الذي يتمتع بالقدرة علي تخفيض الأرباح والايادات وزيادة النفقات لتخفيض العبئ الضريبي للشركة	28.086	72	0.000
9/يستخدم أساليب المحاسبة الإبداعية المحاسب الذي يتمتع بالقدرة علي تحسين نتيجة النشاط والمركز المالي لتحقيق شروط التمويل المفروضة من المؤسسات المالية	35.583	72	0.000
10/يستخدم أساليب المحاسبة الإبداعية المحاسب الذي يتمتع بالقدرة علي ارضاء المستثمرين للوضع المالي بالشركة لتحسين سمعة الشركة في السوق والتاثير علي تعظيم القيمة المالية للأسهم	35.726	72	0.000
11/يستخدم أساليب المحاسبة الإبداعية المحاسب الذي لا يتمتع بالوازع الديني	20.938	72	0.000
12/من اساليب المحاسبة الابداعية اختيار السياسات الحاسبية التي تلائم تحقيق أهداف القائمين على الشركة أو أصحابها أو استغلال الثغرات القانونية	35.726	72	0.000

0.000	72	30.485	13/ يعد أحد أساليب المحاسبة الإبداعية التلاعب بأسعار صرف العملات الأجنبية عند ترجمة المعاملات
0.000	72	40.512	14/ تعتبر المحاسبة الإبداعية تحدياً أخلاقياً للمحاسبين والمراجعين
0.000	72	24.405	15/ يعد من أساليب المحاسبة الإبداعية التلاعب من خلال عدم ثبات الطرق و السياسات المحاسبية المتبعة من سنة لأخرى
0.000	72	51.132	16/ يساعد النمو المعرفي في مجال تكنولوجيا المعلومات في توليد الأفكار والممارسات الإبداعية في المجال المحاسبي
0.000	72	43.424	17/ يساعد تفعيل دور (حوكمة الشركات CORPORATE GOVERNANCE) على التقليل من ممارسات المحاسبة الإبداعية .
0.000	72	18.897	18/ يساعد المدقق في التحقق والكشف عن ممارسات ونتائج المحاسبة الإبداعية
0.000	72	37.086	19/ استخدام حوكمة الشركات ولجان المراجعة يؤدي للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية
0.000	72	41.731	20/ يعد من أساليب المحاسبة الإبداعية استخدام طرق مختلفة لتقدير المصروفات
0.000	72	27.711	21/ استخدام المحاسبة الإبداعية يؤدي إلى ظهور حالة ضعف قابلية المقارنة للمعلومات الواردة في القوائم المالية
0.000	72	24.936	22/ استخدام المحاسبة الإبداعية يؤدي إلى تضخيم الأرباح وبالتالي تؤثر على جودة المعلومات المحاسبية
0.000	22	3.40	كامل الفرضية

المصدر: إعداد الباحثات، مخرجات تحليل الاستبانة بحزمة SPSS ، فبراير 2022م.

من الجدول (4) نجد ان قيم إحصاءة الاختبار T صاحبها مستوي معنوية اقل من 5.0% بالتالي تتأكد صحة العبارات قيد الاختبار ويستدل الباحث علي تحقق هذه العبارات، من الجدول (5) نلاحظ كذلك ان مستوي الدلالة الإحصائية لإحصاءة اختبار T للعبارات أقل من 5.0% وتؤكد هذه النتيجة ان تلك العبارات تحقق الفرضية وكما تتوفر دلالة إحصائية وفروق جوهرية تثبت صحتها.

النتائج والتوصيات:

من خلال عرض وتحليل البيانات تم التوصل إلى النتائج والتوصيات التالية:

أولاً: النتائج:

1/ أظهرت أساليب المحاسبة الإبداعية المحاسب الذي يتمتع بالقدرة على التحليل والتجميع للبيانات بطرق إبداعية.

2/ يستخدم أساليب المحاسبة الإبداعية المحاسب الذي يتمتع بالقدرة على التخيل والحدس

3/ أبانت أن أساليب المحاسبة الإبداعية يستخدمها المحاسب الذي يتمتع بالشجاعة والثقة بالنفس

4/ أظهرت أساليب المحاسبة الإبداعية استخدام المحاسب على التعليمات المبنية على الحقائق العلمية بعيداً عن الحقائق المستمدة من المراكز الإدارية.

5/ أبانت النتائج أن أساليب المحاسبة الإبداعية يستخدمها المحاسب الذي يتمتع بسمعة النقد الذاتي والتطوير المستمر

6/ أظهرت النتائج أن النمو المعرفي في مجال تكنولوجيا المعلومات في توليد الأفكار والممارسات الإبداعية في المجال المحاسبي

7/ أبانت النتائج أن تفعيل دور (حوكمة الشركات CORPORATE GOVERNANCE) على التقليل من ممارسات المحاسبة الإبداعية

8/ أظهرت النتائج أن المدقق يساعد في التحقق والكشف عن ممارسات ونتائج المحاسبة الإبداعية

9/ توصلت النتائج إن استخدام حوكمة الشركات ولجان المراجعة يؤدي للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية

10/ أوضحت النتائج أن من أساليب المحاسبة الإبداعية استخدام طرق مختلفة لتقدير المصروفات

التوصيات:

- 1/ ضرورة إضافة مقررات تعزز أخلاقيات المهنة والممارسات الأخلاقية في برامج المحاسبة.
- 2/ ضرورة العمل على بث الوعي الكافي حول المحاسبة الإبداعية من أجل بيان أضرارها ثم الحد منها ومحاربتها بالوسائل الصحيحة.
- 3/ ضرورة قيام جمعيات المدققين والمحاسبين بإقامة دورات متخصصة لأعضائها، تتعلق بتوضيح التأثيرات السلبية لأساليب وإجراءات المحاسبة الإبداعية على مهنتي المحاسبة والتدقيق.
- 4/ ضرورة قيام بنك الراجحي والبنوك الأخرى بإقامة دورات متخصصة لموظفيها، تتعلق بتوضيح التأثيرات السلبية لأساليب وإجراءات المحاسبة الإبداعية على مهنتي المحاسبة والتدقيق.
- 5/ ضرورة أن تكون المعلومات المحاسبية خالية من ممارسات المحاسبة الإبداعية لكي تساهم في إتخاذ القرارات السليمة.
- 6/ ضرورة إصدار تشريعات تلزم الإدارة التقيد بأخلاقيات المهنة وتحقيق عقوبات رادعة في حالة ممارستها التلاعب.
- 7/ تدعيم آليات الحوكمة من خلال إنشاء لجان رقابة فعالة تتولى على إشراف عمليات الرقابة الداخلية والخارجية والفصل بين مجلس الإدارة والإدارة التنفيذية.

المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية:

- 1/ الشحادة ، عبدالرزاق وحميدان ، عبد الناصر ، قدرة معايير المحاسبة الدولية في سد الفجوة بين الإدارة والمساهمين في إدارة الأرباح من وجهة نظر الفئات ذات العلاقة بالبيئة المحاسبية، بحث غير منشور، جامعة الزيتونة الأردنية، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، 2007م
- 2/القنيني عزالدين مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة باتنة، المجلد (20)، العدد (02)، (ديسمبر 2019 م).
- 3/الكيلاني، بسمة قيس شهاب، تأثير المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية ودور مراقب الحسابات في الحد منها، بحث مقدم الى مجلس المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية، جامعة بغداد، 2008.
- 4/ زنودة إيمان (2020)، المحاسبة الإبداعية واشكالية التسيير الضريبي دراسة حالة المؤسسة الاقتصادية طهراوي ولاية بسكرة للفترة (2002 - 2017) (أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث (LMD في العلوم التجارية
- 5/ سردوك فاتح، مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة، جامعة جنوب الوادي، الجزائر، المجلد 06، العدد 02، نوفمبر 2021.
- 6/جران، 2006، تطوير إستراتيجية للحد من الآثار السلبية لإستخدام المحاسبة www.Sabq8.org
- 7/ مطر، محمد وحلبي ، ليتندا حسن ، دور مدقق الحسابات الخارجي في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن الشركات المساهمة العامة الأردنية ، جامعة الشرق الأوس -الأردن، 2009م.

ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية:

- 1/Zeki Doğan &Enis Abdurrahmani, Creative accounting and its influence on corporate performance and financial reporting: A case study of Kosovo, December 2021, Problems and Perspectives in Management 19(4):385-394
- 2/ Ana-Maria Andrei Comandaru ‘Geanina Stanescu and otherAnother image of accounting - creative accounting2021
- 3/Armenia Androniceanu& Lenka StrakovaCreative accounting in a global business environment.

